نشيد

الراية العثمانية الدستورية

فارقنا الوطن وهو عبد وعدنا اليه وهو حرّ . والجامعة تشكر لجناب صديقها الشاعر البليغ الطائر الصيت مصطفى افندي صادق الرافعي ناظم هذه القصيدة النفيسة لانه بعث بها اليها فمكنها من ان تجعل في اول جزء منها يظهر في الشرق هذا النشيد الجميل تحيتها الى الحكومة الدستورية العثمانية ورايتها التي هي مجيدة منذ طفوليتها. وقد ابدع الناظم في هذه القصيدة واتى في البيت السادس عشر منها بمعنى مبتكر جميل سيبقى لاصقاً بالراية العثمانية الدستورية و يجري مجرى الامثال لدى الواقفين عليه . رفع الله راية الرجاء وعفا عما مضى.

رفع الصبحُ راية الشفق الاحمرِ مستفتحاً لجيش الضياء

هل ارى في السماء أذيال حوزا تتخطىّ بها على استحياء
أم ارى في السما حديقة ورد كشفتها الجنان للشعراء

راية في صباغها ذابت الشمس— فلاحت كالبقعة الحمراء
في ذَرى الجوّ حيث لا تترامى همةُ الريح في ذيول الفضاء
حيث لا تنتهي المطامع الا عبثاً من وساوس الجهلاء
من رآها يخال راية عثما نَ أُقيمت على بروج السماء

رايةُ الدولة التي لحماها مَهرَبُ الشمس من يد الظلماء
راية الامة التي من حلاها عقدُ دمع الملوك والأُمراء
انه لؤلؤٌ يُغاصُ عليه تحت موج الحديد بحرُ الدماء

رايةٌ حيثما تُهزّ يحمّ المو تُ رعباً لغضبة الخلفاء
غضبةٌ تزأرُ البراكين منها وتمورُ الجبالُ في الهيجاء

غضبة الراية التي لعداها ظلها عابسٌ عبوسَ الفناء
واراها على القلاع لسان النا رِ مستعجلاً ردى الاعداء

رايةُ الحرب راية السلم طرًّا رايةُ النصر رايةُ السعداء
ليس رسم الهلال ذاك ولكن قلمُ النور خطَّ راء الرجاء

ياجناحَ السلام رَفرِفْ على الخلق فما في سواك روحُ الهناء
انَّ هذا الهواء مهبطُ جبريلَ وذي الارض منشأُ الانبياء

مصطفى صادق الرافعي

الى مريدي المهاجرة

ابحث

وحاذر قبل ان تهاجر

سمعنا من كثيرين قولهم اننا بعد اطلاعنا في الجامعة وهي في نيويورك على آثار اميركا وعظمتها وثروتها كدنا نهجر بلادنا اليها . ونخشى ان تستفز المقالات التي أخذنا في نشرها عن اميركا بعض القراء أو بعض ذوي قرباهم الى المهاجرة وهم على غير بينة من الأمر اغتراراً بثروة اميركا وعظمتها فرأينا من الواجب ان نكتب هذا الفصل ونبسط فيه حالة المهاجرة وشروطها ليكون مريد المهاجرة على علم بها .

واول ما نقوله هو ان الذي لديه فضلة من ماله ويريد انفاقها في ما يسلي خاطره ويشرح صدره ويزيده علماً باحوال الكون واطلاعاً على آثار العمران له ان يقصد اميركا ويزورها كما يزور أوروبا . وكم من مرة حثثنا اصدقاءنا ومعارفنا في الشرق وأوروبا على ان لا يقتصروا على زيارة أوروبا بل ان يطيلوا شوطهم ويبلغوا اميركا . حتى لقد قيل لنا مرة بعد ان اسهبنا في جمال هذه الزيارة انه لو علمت حكومة اميركا بسعيكم لبلادها هذا المسعى وجعلكم لسانكم (اعلاناً حياً) لها لما ضنت على الجامعة بمكافأة ...

ولكننا اذا كنا نقول ذلك القول لمن لديه فضلة من المال ويريد السياحة ترويحاً للنفس فلا نقول مثله لمن يبغي المهاجرة طلباً للرزق . بل نقول لهذا « ابحث وحاذر قبل ان تهاجر » و بودنا لو ردّدت هذا التنبيه جميع رصيفاتنا في الشرق ليبلغ الى آذان مريدي